ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Historical development of Daquq city

Hijran Najm Jabal Hameed

Kirkuk Education Directorate

Noaman Hussein Atiyah Al-Jubouri

University of Tikrit

* *Corresponding author: E-mail* : hn231660ped@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
Historical origins urban growth,
cultural development,
historical sites

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	1 Sep 2025
Received in revised form	2 Nov 2025
Accepted	2 Nov 2025
Final Proofreading	28 Feb 2026
Available online	28 Feb 2026

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The city of Daquq is an ancient town located on the road linking Baghdad and Kirkuk, on the northern bank of the current Tawq Jay River. This location granted commercial importance to the city, and the resulting diverse economic and commercial relations. Furthermore, pasture, traversed by the Kirkuk, which irrigates most of its lands.

The city's growth be defined in four stages. The first stage is from its inception until 1959 AD. This stage is considered one of the longest stages that the city has gone through. This stage extends from the city's inception until 1959, during which the city was established on the northern bank of the Rukhana River, the current Tawouk Jay. The second stage is from (1960-1979 AD). This stage was distinguished from the previous stage in that the city began to expand in this stage. After being limited in the first stage to two neighborhoods. The third stage is from (1980-1999 AD), where the axes of urban growth in this stage headed towards the south, north and east, represented by the neighborhoods of Al-Ashti, Al-Thaqalayn, Al-Zahra, and the fourth stage is from 2000-2023 AD. This stage is considered one of the most important stages of the city's growth, because it as a result of all those years that the city has gone through, the city has expanded and large areas of land have been added to it.

© 2026 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.2.1.2026.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التطور التاريخي لنمو مدينة داقوق

هجران نجم جبل حميد/ مديرية تربية كركوك

نعمان حسين عطية الجبوري/ جامعة تكريت

الخلاصة:

إنّ مدينة داقوق هي بلدة قديمة تقع على الطريق الذي يربط بين بغداد وكركوك، على الضفة الشمالية من نهر (روخانة) طاووق جاي الحالي، وقد أضفى هذا الموقع أهمية تجارية للمدينة، إذ تُعد بوابة الجهة

الجنوبية الشرقية لمحافظة كركوك، فضلاً عن أنها تتمتع بتربة خصبة ومياه وفيرة وتتمتع بمساحات واسعة من المراعي ويخترقها مشروع ري كركوك الذي يروي أكثر أرضيها.

ويمكن تحديد نمو المدينة بأربع مراحل، وهي المرحلة الأولى منذ (نشأتها حتى عام ١٩٥٩م)، وهي من أطول المراحل التي مرت بها المدينة التي حملت في طياتها الموروث الحضاري والعمراني، وتمتد هذه المرحلة منذُ نشأة المدينة حتى عام ١٩٥٩م، وخلالها نشأت المدينة على الضفة الشمالية من نهر (روخانة) طاووق جاي الحالي، والمرحلة الثانية تمتد من عام (١٩٦٠-١٩٧٩م) وتميزت هذه المرحلة عن المرحلة السابقة بأنّ المدينة بدأت بالتوسع فبعد اقتصارها في المرحلة الأولى على حيين أصبحت المدينة في نهاية هذه المرحلة أربعة أحياء سكنية، والمرحلة الثالثة تمتد من عام (١٩٨٠-١٩٩٩م) حيث اتجهت محاور النمو العمراني في هذه المرحلة نحو الجنوب والشمال والشرق واستحدثت احياء جديدة تمثلت بأحياء (الآشتي، الثقلين، الزهراء)، والمرحلة الرابعة تمتد من عام (٢٠٠٠-٢٠٢٣م) وتعد هذه المرحلة هي من أهم مراحل نمو المدينة، لأنّها نتاج لكل تلك السنين التي مرت بها المدينة، إذ توسعت المدينة وأضيفت لها مساحات واسعة من الأراضي.

الكلمات المفتاحية: ١- النشأة التاريخية ٢- النمو الحضري ٣- التطور التاريخي ٤- المواقع التاريخية

المقدمة:

المدينة بوصفها إحدى الظواهر البشرية تتعرض استعمالات الأرض الحضرية فيها إلى تغيرات مستمرة متأثرة بالأحداث التي تمر بها خلال مراحل نموها، فضلاً عن زيادة عدد سكانها والتي ينعكس ذلك على شكلها ووظائفها ومساحتها واتجاهات نموها وخدماتها التي تقدمها لساكنيها، لذلك من الضروري دراسة المدينة عبر تطورها التاريخي بغية معرفة الاتجاه الذي تسير عليه حتى الوقت الحاضر، إذ إنّ الإشارة إلى البعد التاريخي للظاهرة المدروسة يُعد جزءاً اساسياً من الدراسة الجغرافية.

إنّ مثل هذه المتابعة التاريخية لنمو المدينة يُمكن أن يُسهم في بناء تصور عن طبيعة اتجاهات النمو العمراني فيها وتوسعها وتوزيع استعمالات الأرض الحضرية فيها، فضلاً عن دراسة نمو سكان المدينة وتوزيعهم في أحيائها، لِما لذلك من أهمية في توفير الخدمات من حيث حجمها وتوزيعها المكاني ومدى توافقها مع حجم السكان وكثافتهم، لذلك سوف نقوم في هذا البحث بدراسة نشأة وتسمية المدينة وأهم مراحل نموها.

مشكلة البحث:

المدينة بوصفها إحدى الظواهر البشرية التي تتعرض إلى تغيرات مستمرة متأثرة بالأحداث التي تمر بها خلال مراحل نموها، لذلك من الضروري دراسة المدينة عبر تطورها التاريخي بغية معرفة الاتجاه الذي تسير عليه حتى الوقت الحاضر، إذ إنّ الإشارة إلى البعد التاريخي للظاهرة المدروسة يُعد جزءاً اساسياً من الدراسة الجغرافية وعلى هذا الأساس يمكن صياغة مشكله البحث بالتساؤلات التالية:

١- ما هو أصل نشأة وتسمية مدينة داقوق؟

٢- ما هي اهم المراحل التاريخية التي مرت بها مدينة داقوق؟

فرضية البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث صيغت فرضية رئيسة تتمثل بالتالي وهي (أنّ دراسة المدينة عبر مراحل تطورها التاريخي يسهم في اعطاء صورة كاملة عن نشأة المدينة ونموها)، إذ إنّ الإشارة إلى البعد التاريخي للظاهرة المدروسة يُعد جزءاً اساسياً من الدراسة الجغرافية، وبهذه المقولة تحدد الفرضيات التالية:

١- يعود أصل نشأة وتسمية مدينة داقوق إلى أكثر من ١٠٠٠ سنة ميلادية.

٢- مرت المدينة بأربعة مراحل منذُ نشأتها إلى الوقت الحاضر.

هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم المراحل التي مرت بها مدينة داقوق عبر تطورها التاريخي بغية معرفة الاتجاه الذي تسير عليه حتى الوقت الحاضر، إذ إنّ الإشارة الى البعد التاريخي للظاهرة المدروسة يُعد جزءاً اساسياً من الدراسة الجغرافية، بالإضافة إلى معرفة أصل وتسمية المدينة، والتعرف على أهم الاثار التاريخية الموجودة في المدينة.

حدود منطقة البحث:

تمثلت الحدود المكانية للبحث بحدود مدينة داقوق التي تُعد مركزاً للقضاء، وتقع في شمال العراق في جنوب شرق محافظة كركوك، يحدها من جهة الشمال ناحية تازة خورماتو وليلان، ومن الغرب ناحية الرشاد، ومن الجنوب والشرق محافظة صلاح الدين، ينظر الخريطة (١)، وتشغل مساحة تقدر (٦٤٧,٨) [*] هكتاراً موزعة على (١٨) حياً سكنياً وبحجم سكاني بلغ (٣٢٠١٩) نسمة حسب تقديرات عام (٢٠٢٣)، وعلية فإنّ منطقة البحث تقع فلكياً بين دائرتي عرض (ً٣٤ َ٩٠ ْ٣٨-ً٣٤ َ٩٦ ْ٣٨) شمالاً وخطي طول (ً٤٧ َ١٠ ْ٤٥-ً٤٦ َ٨٠ ْ٤٤) شرقاً.

خريطة (١) منطقة البحث

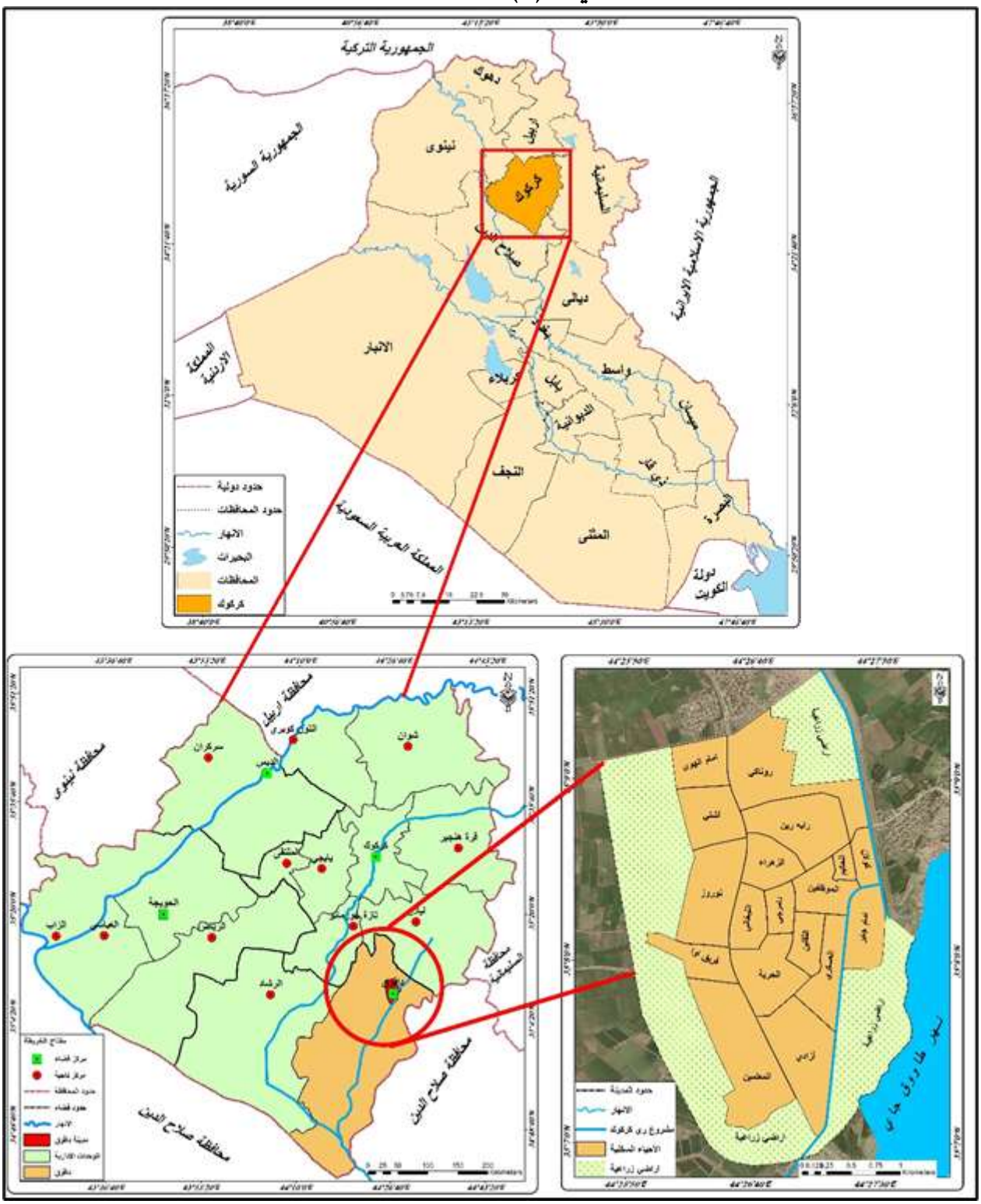

المصدر: – الباحث بالاعتماد على/ جمهورية العراق، الهيأة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية، مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠، وخريطة محافظة كركوك، مقياس ١/٢٥٠٠٠٠، مديرية بلدية داقوق شعبة تخطيط المدن، خريطة ترقيم مدينة داقوق.

أولاً- نشأة وتسمية المدينة

ذكرت بعض المصادر التاريخية أنّ هذه البقعة التاريخية التي نشأت عليها مدينة داقوق تعود إلى أكثر من (١٠٠٠) سنة ميلادية، وهي بلدة قديمة تقع على الطريق الذي يربط بين بغداد وكركوك، على الضفة الشمالية من نهر (روخانة) طاووق جاي الحالي الذي شُيد عليه قنطرة بطول (١) كم في زمن السلطان مراد الرابع عام (١٠٤٨هـ-١٦٣٨م)، وقد أضفى هذا الموقع أهمية تجارية للمدينة، إذ تُعد بوابة الجهة الجنوبية الشرقية لمحافظة كركوك وما تترتب على ذلك من علاقات اقتصادية وتجارية متنوعة، فضلاً عن أنها تتمتع بتربة خصبة ومياه وفيرة وتتمتع بمساحات واسعة من المراعي ويخترقها مشروع ري كركوك الذي يروي أكثر أرضيها.

وقد ذكرت مدينة داقوق في العديد من الكتب التاريخية حيثُ ذكرها (ياقوت الحموي) في كتاب معجم البلدان حين زار كركوك في عام (٦٢٦هـ-١٢٢٨م)، وقال إنّ (داقوقا) مدينة تقع بين اربل وبغداد، أمّا الأستاذ (علي اليزدي) وهو من أهل القرن التاسع الهجري ذكر في كتابة (ظفر نامة) أي كتاب النصر إنّ كركوك مدينة تقع قرب داقوق وكان ذلك في عهد الدولة (القرة قوينلو) التركمانية في عام (٨١٤هـ-١٤١١م)، وسميت مدينة داقوق بالعديد من الأسماء منها (دقوق، داقوق، دقوقا) وهناك روايات تقول أنّ قابيل لما قتل اخاه هابيل جاء فسكن في هذه المنطقة وسميت بهذا الاسم أي منزل دقوق أو أرض دقوق وهذا القول يظهر أنّه مجرد تفسير لغوي يفتقر إلى ادلة تاريخية، وأمّا الأهلون فيسمونها (طاووق) وهي لفظة تركية معناها (الدجاجة) وسميت بهذا الاسم من قبل سكان البلدة من التركمان، وأمّا (داكوك) فهي تسمية كردية وتعني القرية الصغيرة[١]، وكانت مدينة (دقوقا) أكثر شهرة من كركوك سابقاً لغاية أواخر القرن الثامن الهجري، وأنّ الجغرافيين المسلمين أمثال (ابن خرداذبه) في القرن الرابع الهجري و(أبو الفدا) في القرن الثامن الهجري عندما يأتون على ذكر داقوق في مؤرخاتهم فإنّهم يوصلونها بأربيل وصفاً.

وتأسست داقوق سنة (٩٩٨م) وكانت إمارة عامرة ذات حصون منيعة وبنايات وقصور شاهقة مشيدة من الأجر والطابوق، فضلاً عن وجود العديد من القباب المشيدة على الأضرحة، وبعد ذلك انطمرت المدينة نتيجة الحروب وقامت محلها بليدة (طاووق) الحالية وشيدت بالطين واللبن الخام آنذاك والسقوف بالقصب والخشب، وبعد ذلك تأسست العديد من المرافق الخدمية فيها.

ارتبطت داقوق في صدر الإسلام بالكوفة بشكل مباشر في فترة العهد الاموي، إذ أصبحت مركزاً للثورات الخارجية حتى أواخر القرن الثامن الهجري فأصبحت من توابع كركوك، وبعد ذلك اتخذتها الدولة العثمانية مركز ناحية وتولى عليها ما يسمى بالضابط أو مدير الناحية، وبعد تشكيل الحكومة العراقية في عام١٩٢١م وتنصب الملك فيصل الأول ملكاً على العراق بقيت ناحية، وفي عام ١٩٢٧ اتخذت مركزاً للقضاء وتولى

ادارتها السيد (يونس عبدالله ذو الكفل)، وبعد ذلك انتقلت القائمقامية إلى ليلان بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية آنذاك وكان السيد (محمود سامي) قائمقام فيها، وفي عام ١٩٥١ عادت مدينة داقوق إلى ناحية وكان السيد (عبدالله عزيز) مديراً لها، وفي عام ١٩٥٤ أصبح السيد (أحمد شريف) مديراً للناحية حتى السبعينيات من القرن العشرين، ثمّ أصبحت داقوق قضاءً عائداً إدارياً لمدينة كركوك بحسب المرسوم الجمهوري (٣٤/ في١٩٨٩/٩/١١) ويضم ناحية الرشاد وتازة خورماتو واستحدث ناحية العهد في التسعينيات[٣]، وفي السنوات الأخيرة شهدت المدينة تطوراً في العديد من المجالات الخدمية والعمرانية.

ويوجد في مدينة داقوق العديد من الآثار والمواقع التاريخية المهمة أبرزها (منارة داقوق) و(الجسر العثماني)، فمنارة داقوق:- هي أحد المعالم التاريخية المهمة في المدينة يعود بناءها إلى العصر السلجوقي، وهي مئذنة لمسجد أثارها شاخصه لحد الآن يوجد تحتها سوق وحولها بيوت تعود إلى العصر العباسي، وفي زمن الدولة الملكية عام ١٩٥٦م قامت الحكومة العراقية بالتنقيب حول المنارة، فعثروا على أواني فخارية تحتوي على مسكوكات ذهبية تعود إلى زمن العصر العباسي، وهناك رأي أخر يقول : إنّ المنارة تعود إلى زمن العصر الأتابكي فهناك تشابه بينها وبين منارة أربيل والحدباء في الموصل من حيثُ النقوش والزخارف التي تعلوا المنارات الثلاثة، أمّا الجسر العثماني فقد تم بناءه من قبل والي بغداد فتاح باشا عام ١٨٨٢م ويقع على بعد (٣) كم شرق مدينة داقوق وكانت القوافل التجارية تمر من هذا الجسر في زمن الدولة العثمانية، وقد تم تدمير جزء من هذا الجسر في زمن الحرب العلمية الأولى من قبل الجيش العثماني لمنع تقدم الإنكليز نحو مدينة كركوك، ويُعد هذا الجسر من المناطق السياحية المهمة التي يجذب السياح اليه من مختلف المناطق ينظر الصورة (١)[٤].

الصورة (١) المواقع الأثرية في مدينة داقوق لعام (٢٠٢٣) م

تم التقاط الصورة بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٣

أمّا من الناحية العمرانية يُعد حي (دامرجي) أول وأقدم حي في مدينة داقوق الذي تم انشاءه في عام (١٩٥٠) وكان يسمى سابقاً (اليرموك)، أمّا ثاني حي فهو (الليخاني) الذي تم بناءه في عام (١٩٥٦) وكان يسمى سابقاً بـ(القادسية)، والحي الثالث هو(الحرية) الذي تأسس في عام (١٩٦٠) وكان يسمى قديماً بـ(خورز)، أمّا الحي الرابع فهو (فريق اوا) الذي تأسس في عام (١٩٧٠) وكان يسمى سابقاً بـ(المزرعة)، ويأتي بعد ذلك كل من حي (الآشتي، الثقلين، الزهراء) الذي تم تأسيسهم في عام (١٩٨٠) وكانت تطلق عليهم تسمية (الرسالة، النصر، ١٧تموز)، وفي عام (١٩٩٤) تم تأسيس حي (أمام الهوى)، وبعدهُ في عام (١٩٩٥) اسس حي (رابه رين) الذي كان يسمى سابقاً بـ(٧ نيسان)، وفي عام (٢٠٠٠) تم تأسيس كل من حي (نوروز، الموظفين، العسكري) وكانوا يسمونهم بـ(العدل، القدس)، وفي عام (٢٠٠١) تم تأسيس حي (امام جابر)، ومن ثم حي (كولان، الحكيم، أزادي، روناكي) الذين تم تأسيسهم في عام (٢٠١٦)، واخيراً في عام (٢٠١٨) تم تأسيس حي (المعلمين)[٥]. أمّا بالنسبة لسكان المدينة فتعرف داقوق بتنوعها الأنسي والقومي، إذ تُعد خليطاً من الأكراد والعرب والتركمان، وعلى الرغم من هذا التنوع الذي تتمتع به المدينة فأنّها تخلو من المشاكل الدينية والمذهبية والعرقية وتتميز المدينة بالتسامح والعيش المشترك، ويتمتعون بحرية العقيدة والعبادة والجميع يمارس عاداته وتقاليده بحرية تامة.

ثانياً- المراحل التاريخية لنمو المدينة

من المعروف أنّ كل مدينة لابد أنّ تمر بفترات متعددة عبر الزمن حتى تنشأ وتتطور وتزدهر، وإنّ مدينة داقوق إحدى هذه المدن التي مرت منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر بمراحل نمو متعددة، إذ تُعد دراسة نشأة المدينة ومراحل نموها أحد أقدم المجالات اهتماماً في موضوع جغرافية المدن، وتكمن أهمية دراسة هذا الجانب في كونه الوعاء والعنصر الرابط بين موضع المدينة من ناحية وبين ظهور المدينة ونشأتها وتطورها من ناحية أخرى، كما أنّ تحديد مراحل تطور المدينة تُساعد على فهم نسيج المدينة والعلاقات الوظيفية التي لها أثر على استعمالات الأرض فيها[٦]، وبالنسبة لمدينة داقوق يمكن تحديد نموها بأربع مراحل أي منذُ نشأتها إلى الوقت الحاضر، إذ مرت المدينة خلال هذه المراحل بزيادة في أعداد سكانها وتوسع عمراني كبير ظهرت أثارهما على استعمالات الأرض الحضرية والخدمات الموجودة في المدينة.

١- المرحلة الأولى منذ (نشأتها حتى عام ١٩٥٩م)

تُعد هذه المرحلة من أطول المراحل التي مرت بها المدينة والتي حملت في طياتها الموروث الحضاري والعمراني، إذ تمتد هذه المرحلة منذُ نشأة المدينة حتى عام ١٩٥٩م، وخلالها نشأت المدينة على الضفة الشمالية من نهر (روخانة) طاووق جاي الحالي على الطريق الرابط بين بغداد وكركوك، وغالباً ما كانت القوافل التجارية التي تسلك هذا الطريق تمر في المدينة وتتخذها نقاط استراحة ثمّ تمر إلى بغداد وجنوب العراق وبالعكس، وارتبطت المدينة في فترة العهد الأموي بالكوفة بشكل مباشر حتى أواخر القرن الثامن الهجري، ثمّ أصبحت من توابع كركوك، وبعد ذلك اتخذتها الدولة العثمانية مركز ناحية وتولى عليها ما يسمى بالضابط أو مدير الناحية، وفي عام ١٩٢٧ اتخذت مركزاً للقضاء وتولى ادارتها السيد (يونس عبدالله ذو الكفل)، وبعد ذلك انتقلت القائمقامية إلى ليلان بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية آنذاك وكان السيد (محمود سامي) قائمقام فيها، وفي عام ١٩٥١ عادت مدينة داقوق إلى ناحية وكان السيد (عبدالله عزيز) مديراً لها، وفي عام ١٩٥٤ أصبح السيد (أحمد شريف) مديراً للناحية حتى السبعينيات من القرن العشرين[٧].

أمّا من الناحية الحضرية فأنّ المدينة في هذه المرحلة كانت مقتصرة على حيين وهما حي (دامرجي) الذي يعد أول وأقدم حي في المدينة الذي تأسس في عام (١٩٥٠) وكان يسمى سابقاً (اليرموك)، والحي الثاني هو (الليخاني) الذي تأسس في عام (١٩٥٦) وكان يسمى سابقاً بـ(القادسية)[٨] ينظر الخريطة (٢)،

الخريطة (٢)

المرحلة الأولى للنمو الحضري في مدينة داقوق منذ نشأتها حتى عام (١٩٥٩م)

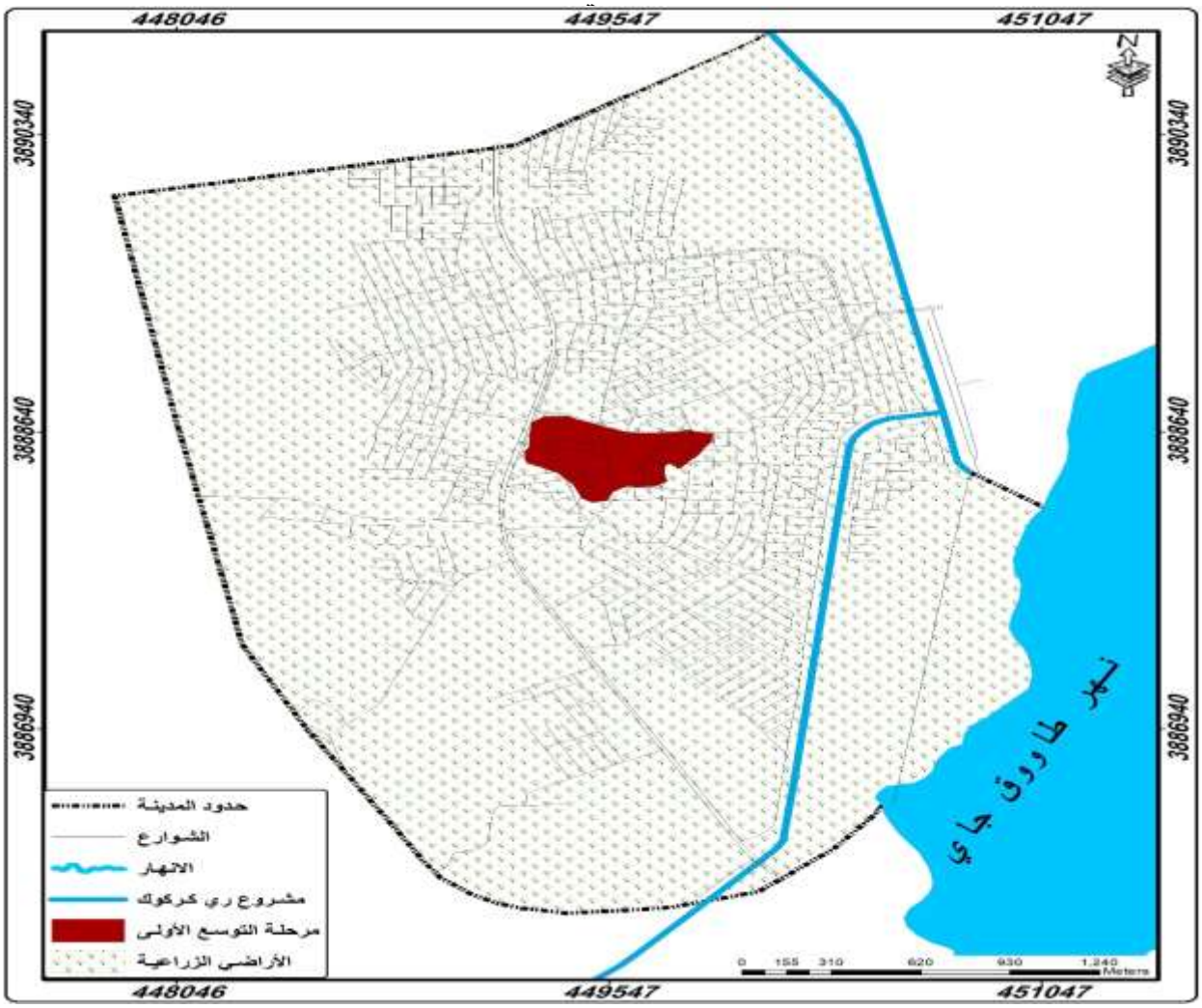

المصدر: – الباحث بالاعتماد على/ خريطة التصميم الأساس لمدينة داقوق لعام١٩٩٤، الدراسة الميدانية، مخرجات برنامج (Arc Gis 10.8).

وكانت المنازل حينها من الطين والسقوف من الخشب ومبعثرة والسكن عشوائي والسكان في هذه الفترة كانوا يعيشون حياة صعبة، وذلك لانخفاض مستواهم المعاشي من جهة ولعدم توفر فرص عمل من جهة أخرى، فضلاً عن عدم قدرة السكان الاقتصادية للنهوض بمستواهم الخدمي والصحي فكان الجزء الأكبر من السكان يعيشون عند خط الفقر، أمّا الشوارع فمعظمها ضيق بسبب غياب التخطيط، في حين كانت الوظيفة التجارية للمدينة مقتصرة على بعض المحلات في الشارع الرئيس وسط المدينة بين حيي (دامرجي– الليخاني)، وكان التجار يأتون من الخالص والدور يقومون بالمقايضة أي بتبادل القمح والشعير مع التمر والزبيب، بينما كانت

وظيفة المدينة الصناعية شبة معدومة، أمّا وظيفتها الصحية كانت على أبسط ما تكون إذ تحتوي المدينة على مستوصف صحي واحد وهو متواضع يقدم الخدمات والأدوية لسكان المدينة ويدار من قبل طبيب واحد، وكانت المدينة تحتوي على (٥) مدارس ابتدائية واعدادية واحدة وهي اعدادية داقوق التي تم تأسيسها عام ١٩٥٨، أمّا الخدمات الترفيهية فلا يوجد في المدينة أي خدمة ترفيهة سوى مقهى صغير يسمى مقهى (أبو موسى) وكان المقهى الوحيد في المدينة الذي تأسس عام ١٩٥٦ويقع في حي دامرجي وكان يرتاده سكان المدينة[٩]، ووصل عدد سكان المدينة في هذه المرحلة إلى (١٩٢٨) نسمة في عام ١٩٥٧م، أمّا مساحتها فقد بلغت (١٩) هكتاراً.

٢- المرحلة الثانية من (١٩٦٠-١٩٧٩م)

تميزت هذه المرحلة عن المرحلة السابقة بأنّ المدينة بدأت بالتوسع فبعد اقتصارها في المرحلة الأولى على حيين أصبحت المدينة في نهاية هذه المرحلة أربعة أحياء سكنية هي (دامرجي، الليخاني) الذي تم تأسيسهما في المرحلة الأولى، وحي (الحرية) الذي تأسس في عام (١٩٦٠) في هذه المرحلة وكان يسمى قديماً بـ(خورز)، أمّا الحي الرابع فهو (فريق اوا) الذي تأسس في عام (١٩٧٠) وكان يسمى سابقاً بـ(المزرعة)[١٠]، ينظر الخريطة (٣)، واتصف النمو العمراني في هذه المرحلة بكونه بطيئاً وعشوائياً نتيجة غياب الأسس التخطيطية

أمّا الطراز العمراني في هذه المرحلة يتشابه مع ما هو سائد في البيت العربي التقليدي، إذ يتوسط البيت الفناء الداخلي المكشوف (الحوش) وتحيط به مكونات الدار، والوحدات السكنية متصلة وتكاد تخلو الجدران الخارجية للوحدة السكنية من النوافذ وإن وجدت فهي صغيرة تصنع من الخشب وقريبة من السقف لاعتبارات مُناخية واجتماعية، وتتصف الوحدات السكنية أيضاً ببساطة المواد المستخدمة في البناء إذ تمثلت هذه المواد بالطين واللبن والحجر، بينما كانت تستعمل الأخشاب والقصب والبردي في تشيد السقوف، أمّا بالنسبة إلى الشوارع كانت ضيقة وملتوية وتوجد سيارات قليلة وكان هناك باص في المدينة مصنوع من الخشب يعود (لحجي غريب)، وعلى الرغم مما شهدتهُ المدينة من توسع ألا إنّها لم ترتقِ بوظيفتها الصناعية بالمستوى المطلوب فلم يوجد هناك أي حي صناعي فيها بل مجموعة من المحلات البسيطة الذي تعود إلى (ملا عزالدين حداد) في وسط المدينة لذلك فأنّ معظم السكان كانوا يعتمدون على مدينة كركوك في سد احتياجهم من هذه الخدمة في حال دعت الحاجة إليها، أمّا وظيفتها التجارية كانت عبارة عن محلات صغيرة تقع في وسط المدينة لبيع المواد الغذائية تعود (لحجي عدنان وأحمد) ومحلات للقصابة (لحجي رضا) ومحل لبيع التبغ يعود إلى (كاك جمعة) وأصحاب هذه المحلات هم من القومية التركمانية والكردية[١١]، أمّا الوظيفة الصحية فقد تحسنت عن المرحلة السابقة خاصة بعد بناء مركز صحي داقوق في بداية هذه المرحلة في عام

١٩٦٠ ولكنها لم ترتقِ بالمستوى المطلوب، فضلاً عن ازدياد عدد المدارس في المدينة فقد تم انشاء مدرستين ابتدائية وإعدادية ومتوسطة وروضة، ويوجد في المدينة عدد من المقاهي منها مقهى (علي جوجوه) ومقهى (إبراهيم بشلوا)، وتوجد في المدينة مطحنة أهلية تعود إلى (علي أكبر)[١٢]، ووصل عدد سكان المدينة في هذه المرحلة إلى (٣٦٢١) نسمة حسب تعدد ١٩٧٧، أمّا مساحتها فقد بلغت (٦٨,٥٦) هكتاراً، ينظر الجدول (١).

الجدول (١)

المراحل التاريخية لمدينة داقوق منذ نشأتها حتى عام ٢٠٢٣م

ت	المرحلة الزمنية	عدد الأحياء	عدد السكان	المساحة (هكتار)
١	المرحلة الأولى منذ نشأتها حتى (١٩٥٩م)	٢	١٩٢٨	١٩
٢	المرحلة الثانية من (١٩٦٠-١٩٧٩م)	٢	٣٦٢١	٦٨,٥٦
٣	المرحلة الثالثة من (١٩٨٠-١٩٩٩م)	٥	٨٧٠٥	١٨١,١
٤	المرحلة الرابعة من (٢٠٠٠-٢٠٢٣م)	٩	٣٢٠١٩	٦٤٧,٨

المصدر: - الباحث بالاعتماد على/ جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط الحضري كركوك، شعبة نظم المعلومات الجغرافية (Gis)، بيانات (غير منشورة) للأعوام (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧-٢٠٠٩).

- خارطة التصميم الأساسي لمدينة داقوق وبرنامج (Arc Gis 10.8).

الخريطة (٣)

المرحلة الثانية للنمو الحضري في مدينة داقوق من (١٩٦٠-١٩٧٩م)

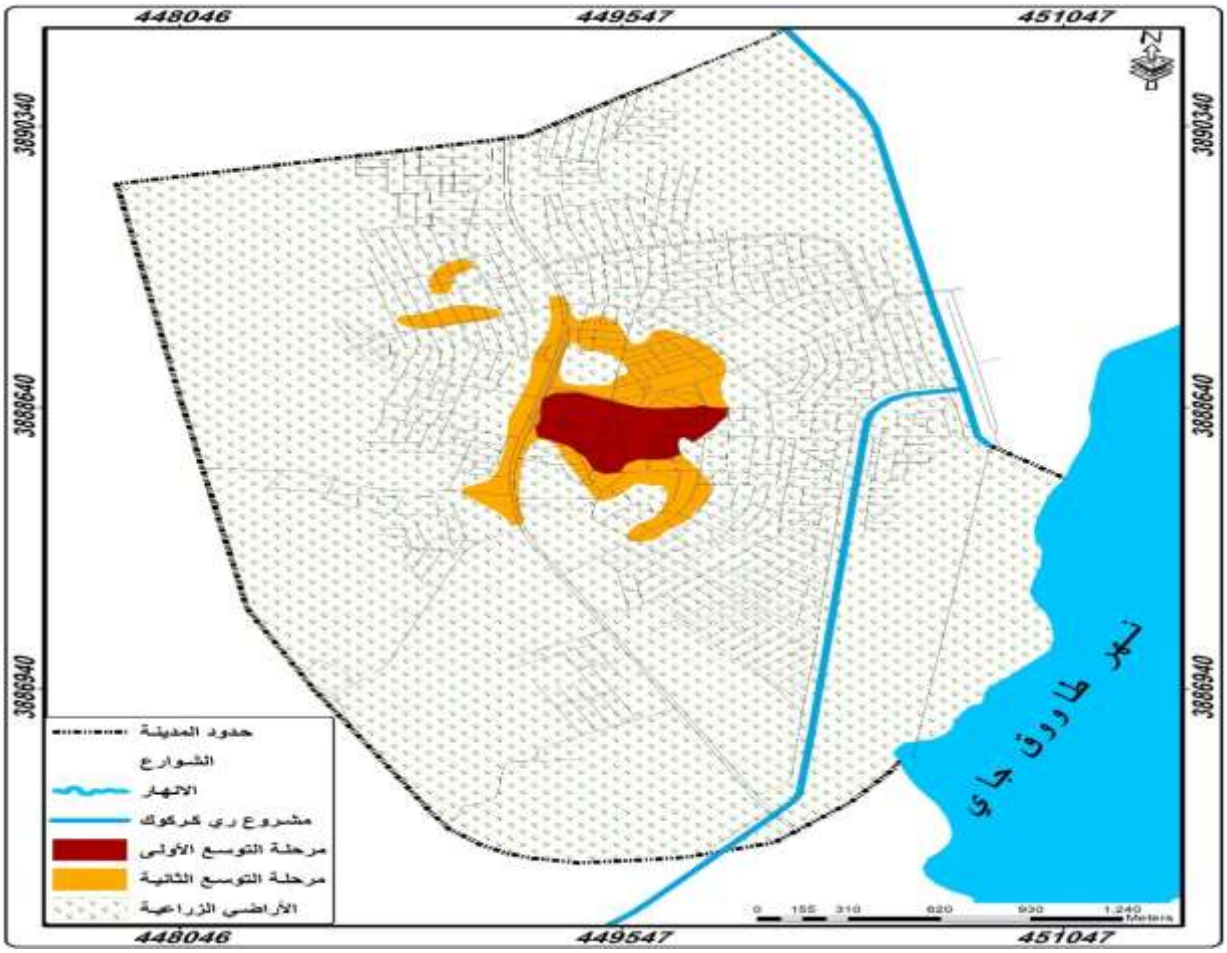

المصدر: – الباحث بالاعتماد على/ خريطة التصميم الأساس لمدينة داقوق لعام١٩٩٤، الدراسة الميدانية، مخرجات برنامج (Arc Gis 10.8).

٣- المرحلة الثالثة من (١٩٨٠-١٩٩٩م)

توسعت مدينة داقوق في هذه المرحلة توسعاً عمرانياً ووظيفياً فاق مراحل نموها السابقة، وشهدت المدينة تغيراً واضحاً في مورفولوجيتها، إذ دخلت على بنية المدينة مجموعة من المتغيرات العمرانية والوظيفية، ولاسيماً بعد منحها الصفة الإدارية كمركز قضاء في عام ١٩٨٩، إذ ازداد عدد سكان المدينة في هذه المرحلة ليصل إلى (٥٢٥٢) نسمة عام ١٩٨٧، ثم ارتفع بعد ذلك عدد السكان ليصل إلى (٨٧٠٥) نسمة عام ١٩٩٧، وهذه الزيادة في عدد السكان تطلبت زيادة في رقعة مساحة المدينة، فقد اتجهت محاور النمو العمراني في هذه المرحلة نحو الجنوب والشمال والشرق واستحدثت احياء جديدة تمثلت بأحياء (الآشتي، الثقلين، الزهراء) الذي

تم تأسيسهم في عام (١٩٨٠) وكانت تطلق عليهم تسمية (الرسالة، النصر، ١٧ تموز)، وفي عام (١٩٩٤) تم تأسيس حي (أمام الهوى)، وبعدهُ في عام (١٩٩٥) اسس حي (رابه رين) الذي كان يسمى سابقاً بـ(٧ نيسان)[١٣]، ينظر الخريطة (٤)، وإنّ هذا التوسع الذي شهدتهُ المدينة أفرز ضرورة الأخذ بمبدأ التخطيط المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية لذلك فقد شهدت المدينة خلال هذه المرحلة وضع أول مخطط أساس لها عام ١٩٩٤ بعدما كانت تنمو نمواً عشوائياً.

وتعددت وظائف المدينة في هذه المرحلة، فأزداد عدد الوحدات السكنية المبنية من الطابوق والبلوك، وظهرت الوظيفة الترفيهية في هذه المرحلة بأنشاء منتزه (المنارة) عام ١٩٨٠ في حي (رابة رين)، وتأسيس منتدى شباب داقوق في حي الموظفين وفي داخله ملعب رياضي في نفس العام، كما شهدت المدينة في هذه المرحلة بناء عدد من المحلات التجارية على الشارع الرئيس وسط المدينة، كما أنشأ عدد من المحلات المتخصصة في الألبسة والغذائية وبشكل أفضل من المراحل السابقة، أمّا وظيفتها الصناعية فقد تحسنت عما سبق وظهرت الخدمات الصناعية في المدينة بشكل أفضل من المراحل السابقة، أمّا أدارياً فأنّ المدينة شهدت في هذه المرحلة تأسيس العديد من الدوائر الحكومية خاصة بعد تحول المدينة من مركز ناحية إلى مركز قضاء بحسب المرسوم الجمهوري (٣٤) في (١٩٨٩/٩/١١) وقد أفضى نوع من الأهمية للمدينة، أمّا الخدمات الصحية لم تتحسن كثيراً عن المرحلة السابقة في المدينة على الرغم من انشاء عدد من العيادات الطبية، كون هذه العيادات تابعة للقطاع الخاص حيث تم بناء أول عيادة طبية للدكتور صباح نامق علي عام ١٩٩٠ في حي الحرية، فضلاً عن ازدياد عدد المدارس في المدينة فقد تم انشاء مدرستين ابتدائية واعدادية مهنية وثانوية مسائية في هذه المرحلة[١٤]، مما تقدم نجد أنَّ مدينة داقوق اتسعت ونمت في هذه المرحلة بشكل أوسع من سابقاتها من المراحل على الرغم من تأثير الحرب عليها من جهة والحصار من جهة ثانية، كون المدينة تقع في منطقة للإنتاج الزراعي، ولأنَّ الجزء الكبير من سكان المدينة يملكون أراضي زراعية، وجزء آخر يعمل فيها لذلك استمرت المدينة بالتوسع، حيثً بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة (١٨١,١) هكتاراً.

الخريطة (٤)

المرحلة الثالثة للنمو الحضري في مدينة داقوق من (١٩٨٠-١٩٩٩م)

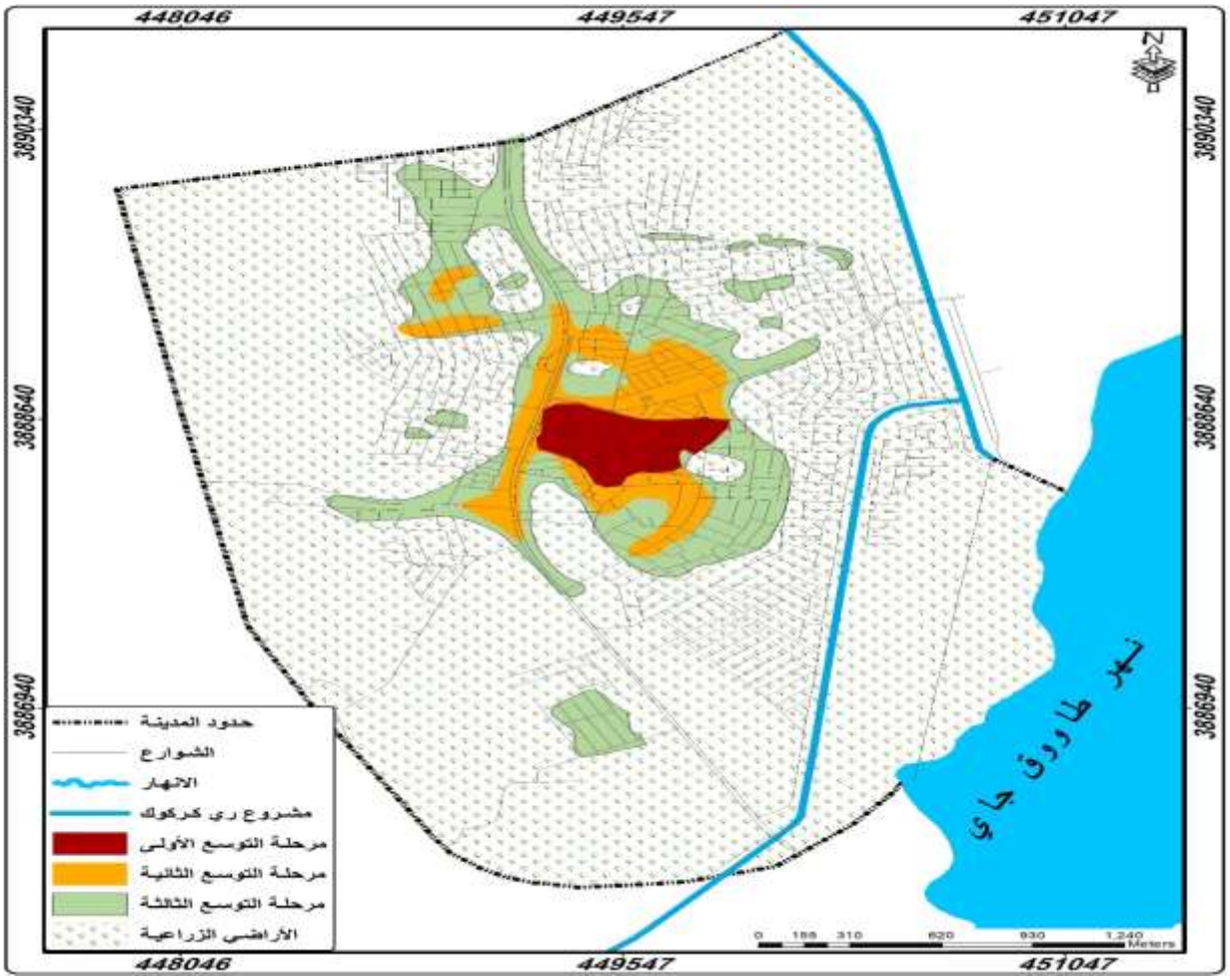

المصدر: - الباحث بالاعتماد على/ خريطة التصميم الأساس لمدينة داقوق لعام١٩٩٤، الدراسة الميدانية، مخرجات برنامج (Arc Gis 10.8).

٤- المرحلة الرابعة من (٢٠٠٠-٢٠٢٣م)

إنَّ هذه المرحلة هي من أهم مراحل نمو المدينة، لأنّها نتاج لكل تلك السنين التي مرت بها، إذ توسعت المدينة وأضيفت لها مساحات واسعة من الأراضي، وظهر لدينا أحياء جديدة في هذه المرحلة هي كل من (نوروز، الموظفين، العسكري) وكانوا يسمونهم (العدل، القدس، العسكري) الذي تم تأسيسهم في عام (٢٠٠٠)، وفي عام (٢٠٠١) تم تأسيس حي (امام جابر)، ومن ثم حي (كولان، الحكيم، أزادي، روناكي) الذين تم تأسيسهم في عام (٢٠١٦)، واخيراً في عام (٢٠١٨) تم تأسيس حي (المعلمين)[١٥]، ينظر الخريطة (٥)، وهذا التوسع

العمراني الذي شهدته المدينة هو يمثل حصيلة ما وصلت الية من تطور في بنيتها السكانية والعمرانية حيث شهدت بعض المتغيرات التي أثرت على مورفولوجيتها، فقد بلغ عدد سكان المدينة (١٦٢٢٣) نسمة حسب تقديرات عام ٢٠٠٩، ثم ارتفع بعد ذلك عدد السكان ليصل إلى (٣٢٠١٩) نسمة عام ٢٠٢٣، وقد تمثلت عوامل النمو السكاني هذه بعاملين هما الزيادة الطبيعية للسكان خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣ وما ترتب على ذلك من تحسن الوضع الصحي والمعاشي للسكان، أمّا العامل الأخر فهو يتمثل بالهجرة الوافدة من الريف إلى المدينة أو من المدن الأخرى التي تعاني من عدم وجود استقرار أمني، لذلك شهدت المدينة نمو حضاري وعمراني مما دفع إلى إعادة النظر بالتصميم القديم للمدينة لعام ١٩٩٤ بتصميم أساس جديد للمدينة أضيفت من خلاله مساحات إضافية لتوسع المدينة المستقبلي فقد بلغت مساحة المدينة في هذه المرحلة (٦٤٧,٨) هكتاراً.

أمّا الطراز العمراني في هذه المرحلة فقد تميزت المساكن بكبر مساحتها التي تتراوح ما بين (٢٠٠-٣٠٠)م، وظهرت الوحدات السكنية متعددة الطوابق وحظي المظهر الخارجي باهتمام خاص من خلال الإضافات المعمارية لها، وتميزت الشبابيك بسعتها ولم تخلو بيوت هذه المرحلة من الفضاءات مثل مرآب السيارة والحديقة المنزلية، أمّا مواد البناء فهي من البلوك والطابوق والاسمنت والجص والحديد، فضلاً عن استخدام السيراميك والرخام في تغليف الجدران، واتسمت هذه المرحلة بتوسع الخدمات في المدينة ومنها خدمات البنى التحتية، كما أنَّ الخدمات التعليمية قد تحسنت في هذه المرحلة من حيث عدد المدارس ونوع الخدمات الموجودة فيها، فقد تم أنشاء (٢٠) مدرسة ابتدائية وإعداديتان و(٧) ثانويات و(٦) متوسطات وروضة، كما شهدت هذه المرحلة توسع في الوظيفة التجارية واستغلت الشوارع الرئيسة في المدينة، فضلاً على أنهُ أصبح هناك العديد من المؤسسات التجارية داخل المدينة وعلى الطريق الرابط بين كركوك وبغداد، أمّا الخدمات الإدارية فقد شهدت تحسناً هي الأخرى فقد تم افتتاح العديد من الدوائر الحكومية في المدينة، أمّا الوظيفة الصحية فقد شهدت المدينة في هذهِ المرحلة بناء مستشفى داقوق العام في عام ٢٠٠٢ وهو المستشفى الوحيد في المدينة وكان يحتوي على (٢٤) سرير واحتل المستشفى مكان المركز الصحي القديم وفيه دار للأطباء فضلاً عن صيدلية خارجية.

الخريطة (٥)

المرحلة الرابعة للنمو الحضري في مدينة داقوق من (٢٠٠٠-٢٠٢٣م)

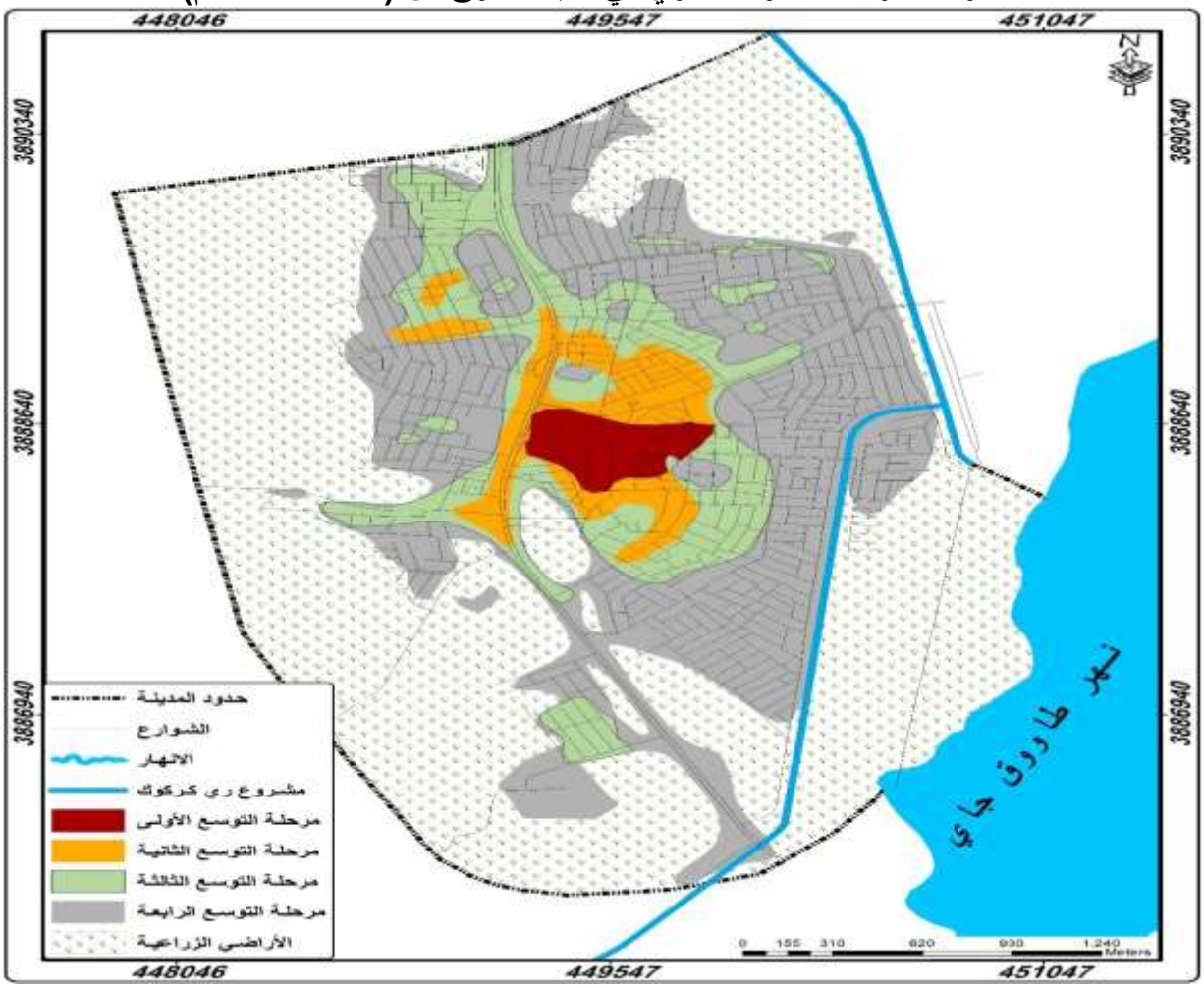

المصدر: – الباحث بالاعتماد على/ خريطة التصميم الأساس لمدينة داقوق لعام١٩٩٤، الدراسة الميدانية، مخرجات برنامج (Arc Gis 10.8).

وبعد عام ٢٠٠٣ تم افتتاح العديد من العيادات والصيدليات والمراكز الصحية في المدينة، أمّا الوظيفة الترفيهية فقد تم تنفيذ العديد من المتنزهات في المدينة والملاعب الرياضية والمسابح وملاعب الأطفال لكنها ليست بالمستوى المطلوب من حيث الكفاءة الوظيفية، ويعد متنزه (المنارة) من أقدم المتنزهات في المدينة الذي تم تأهيلهُ عام ٢٠١٧ إذ يعد متنفسًا لعديد من العوائل[١٦]، أمّا وظيفة النقل والمرور فإنّ المدينة تعاني من رداءة الطرق داخل معظم الأحياء السكنية ويعزي المسؤولون السبب لقلة التخصيصات في حين أن السبب الحقيقي هو رداءة التنفيذ وغياب الرقابة.

الاستنتاجات:

١- يعود أصل تسمية ونشأة المدينة إلى أكثر من ١٠٠٠ سنة ميلادية ويعود إلى العصر العثماني.

٢- مرت المدينة بأربع مراحل تاريخية منذ نشأتها حتى الوقت الحاضر حيث توسعت مساحتها من (١٩) هكتاراً حتى أصبحت في الوقت الحالي عام ٢٠٢٣ (٦٤٧,٨) هكتاراً.

٣- هناك العديد من الأثار التاريخية في المدينة ومن أهمها الجسر العثماني ومنارة داقوق.

المقترحات:

١- الاهتمام بالآثار التاريخية في المدينة كونها من المعالم القديمة التي تشير إلى المكانة التاريخية للمدينة.

٢- تطوير المعالم التاريخية الموجودة في المدينة وجعلها مناطق سياحية لجذب السياح اليها من مختلف المناطق.

الهوامش:

١- جمال بابان، أسماء المدن والمواقع العراقية، ط٢، بغداد، ١٩٨٩، ص٧٥.

٢- فلاح يازار اوغلوا، من ديار التركمان، ط١، كركوك، ٢٠١٥.

٣- مقابلة مع الحاج صائب ملا كريم أحد كبار السن بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢٥.

٤- مقابلة مع المشرف المتقاعد علي حيدر الوندوي بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١١.

٥- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات كركوك، دائرة بلدية داقوق، شعبة تخطيط المدن، بيانات (غير منشورة)، لعام ٢٠٢٣.

٦- محمد شلاش خلف صالح، مورفولوجية التوسع المساحي لمدينة كركوك منذ نشأتها حتى عام ٢٠١١, مجلة التربية للعلوم الإنسانية, جامعة تكريت, المجلد (٢٢) العدد(٩), ٢٠١٥ ص٢٧.

٧- مقابلة مع المشرف المتقاعد علي حيدر الونداوي بتاريخ ٢٠٢٤/٤/١١.

٨- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات محافظة كركوك، دائرة بلدية داقوق، شعبة تخطيط المدن، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣.

٩- مقابلة مع الأستاذ المتقاعد حسين رضا مدير إعدادية داقوق بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٥

١٠- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات محافظة كركوك، دائرة بلدية داقوق، شعبة تخطيط المدن، بيانات (غير منشورة)، لعام ٢٠٢٣.

١١- مقابلة مع الحاج يشار موسى أحد كبار السن بتاريخ ٢٠٢٤ /٥/١

١٢- مقابلة مع الحاج محمود جراد أحد كبار السن بتاريخ ٢٠٢٤ /٥/١٠.

١٣- جمهورية العراق، وزارة البلديات الاشغال العامة، مديرية بلديات كركوك، دائرة بلدية داقوق، شعبة تخطيط المدن، بيانات (غير منشورة)، لعام ٢٠٢٣.

١٤- مقابلة مع الحاج قاسم إبراهيم أحد كبار السن بتاريخ ٢٠٢٤/٥/١٢

١٥- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلديات محافظة كركوك، دائرة بلدية داقوق، شعبة تخطيط المدن، بيانات (غير منشورة)، لعام ٢٠٢٣.

١٦- مقابلة مع الاستاذ عباس صابر كريم معاون قائمقام داقوق بتاريخ ٢٠٢٤/٥/٥

١٧- استخرجت مساحة المدينة بواسطة برنامج (Arc GIS ١٠.٨).

References:

1- Jamal Baban, Names of Iraqi Cities and Sites, 2nd ed., Baghdad, 1989

2- Republic of Iraq, Ministry of Municipalities and Public Works, Kirkuk Municipalities Directorate, Daquq Municipality Department, City Planning Division, Data (unpublished), 2023.

3- Khalis Husni al-Ash'ab and Sabah Mahmoud, Urban Morphology, Baghdad University Press, Baghdad, 1983.

4- Falah Yazar Oglu, From the Land of the Turkmen, 1st ed., Kirkuk, 2015.

5- Interview with retired teacher Hussein Reda, Director of Daquq Intermediate School, dated April 25, 2024.

6- Muhammad Shalash Khalaf Saleh, Morphology of the spatial expansion of the city of Kirkuk since its establishment until 2011, Journal of Education for Human Sciences, Tikrit University, Volume (22), Issue (9), 2015, p. 27.

7- Interview with Hajj Sa'ib Mulla Karim, an elderly man, dated March 25, 2024.

8- Interview with Hajj Qasim Ibrahim, an elderly man, dated May 12, 2024.

9- Interview with Hajj Mahmoud Jarad, an elderly man, dated May 10, 2024.

10- Interview with Hajj Yashar Musa, an elderly man, dated May 1, 2024.

11- Interview with retired supervisor Ali Haider Al-Wandawi, dated April 11, 2024.